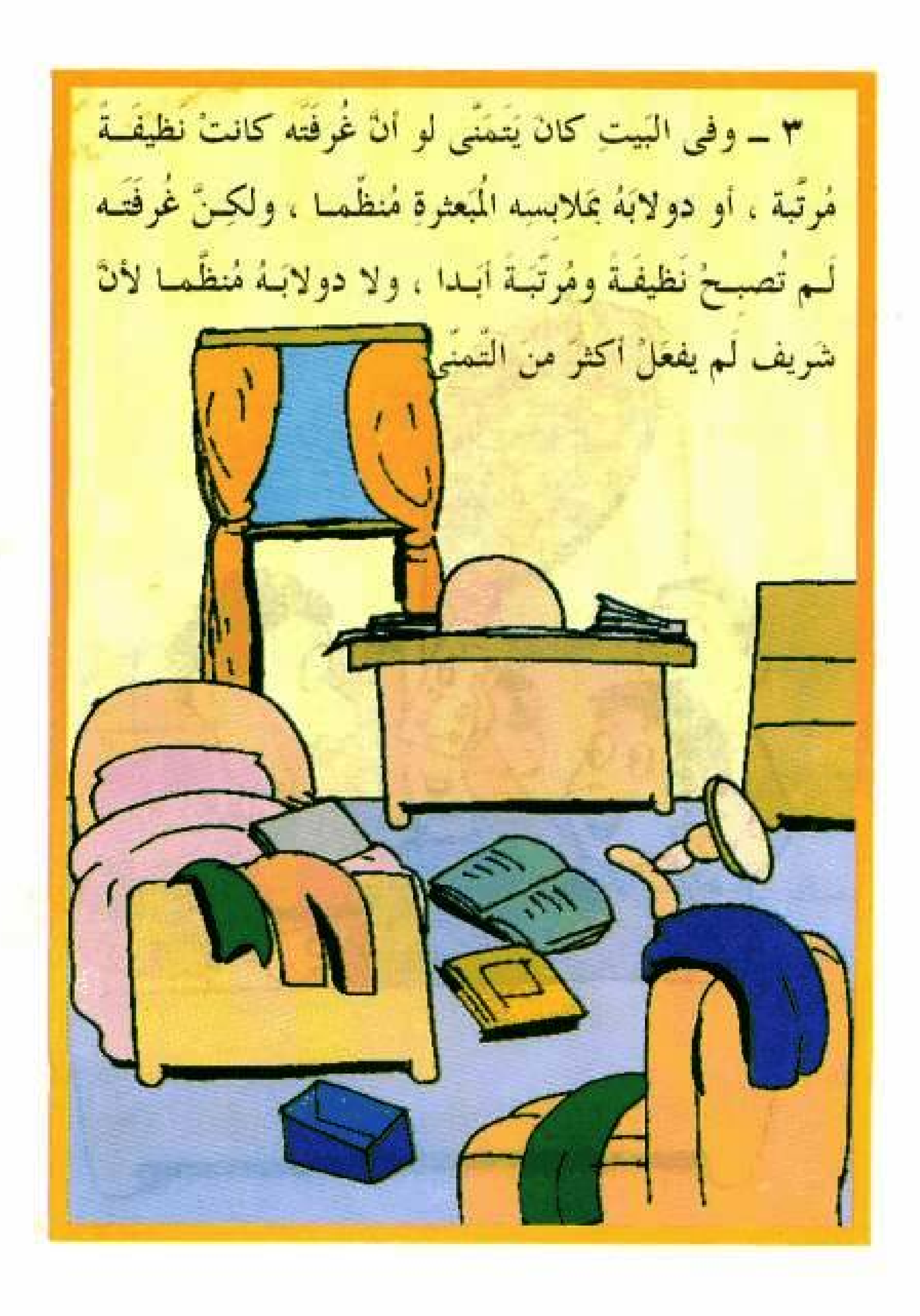
العمل أفضل من التمنى



فكرة ورسوم / شوقي حسن


١ ـ كانَ شريفٌ كَثيرَ التّمنّى والأَحلامِ ، حتّى عُرِفَ
بذَلكَ بينَ أصدقائِه ، ففى الدّراسةِ مثلاً كانَ يتمنّى أن
يَنجحَ بتفوُّق .


٢ ـ ولكن النّتيجةَ كانت دائِمًا نجاحًا عاديًّا ، لا يُحقّقُ طُموحاتِه أو أحلامَه ، ولكِنّه فى العادةِ يَنْجَح . هكذا يَقولُ لأصْدِقائِه : إنّنى على كلٍّ أفضلُ من غَيرى .


٣ ـ وفى البَيتِ كانَ يَتمَنّى لو أنَّ غُرفَتَه كانتْ نَظيفَةً مُرتَّبة ، أو دولابَهُ بمَلابسِه المُبَعثرةِ مُنظّما ، ولكِنَّ غُرفَتَه لَم تُصبحْ نَظيفَةً ومُرتَّبَةً أبدا ، ولا دولابَهُ مُنظَّما لأنَّ شَريف لَم يفعَلْ أكثرَ من التّمنّي


٤ ـ كـانَ شَريفٌ يَرَى كلَّ ما فى غُرفَتِهِ مُبعثَرا ،
ولا يَهتمُّ ولا يُكلِّفُ نفسَه أىَّ مَشقَّة . وفى يوم زارَهُ
صَديق .

٥ ـ أدخلَ شَريفٌ صَديقَهُ إلى غُرفَتِه ، وراحَ يَبحثُ لَه بصُعوبَةٍ عَن مَكانٍ يَجلِسُ فيه .

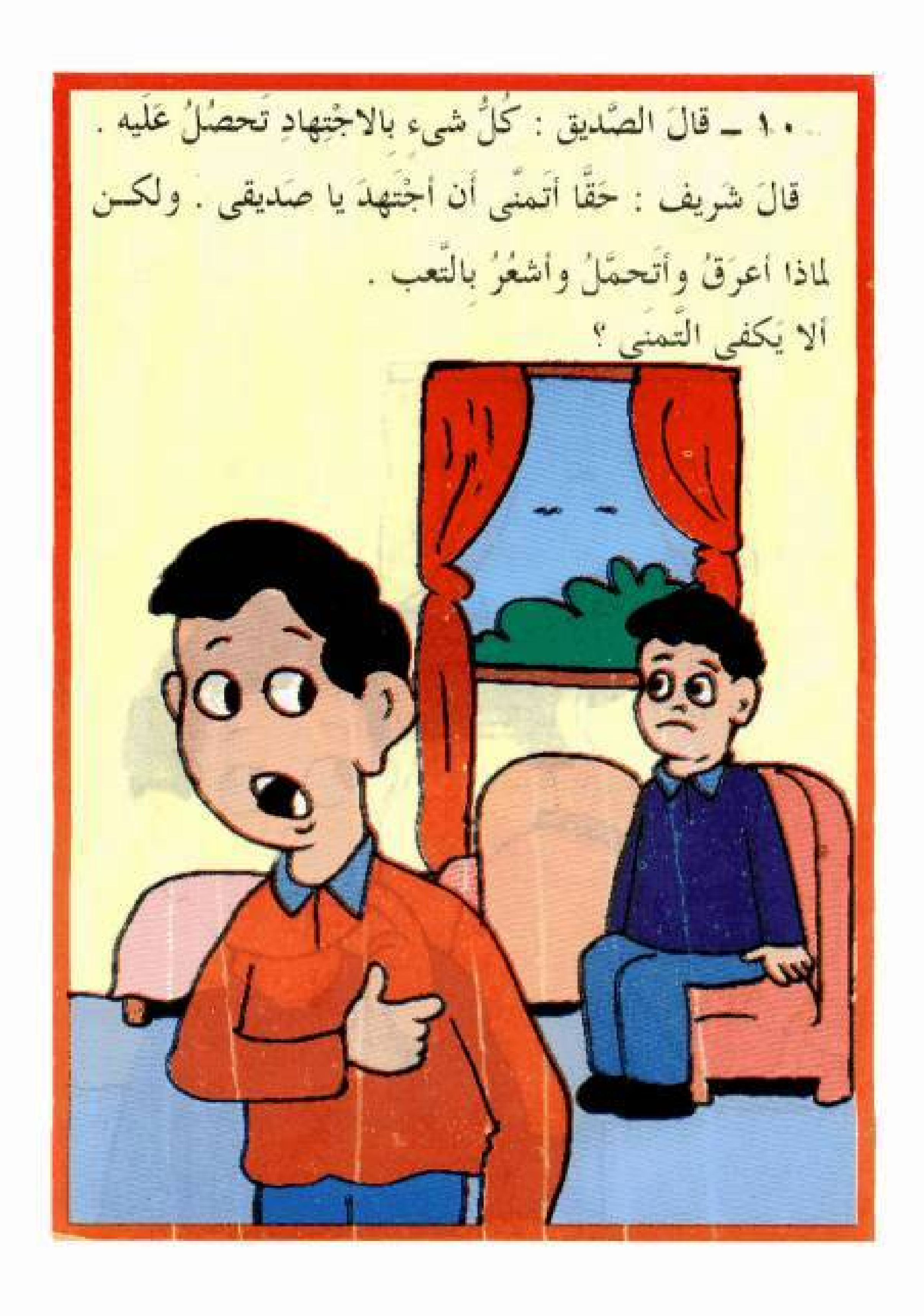
٦ ـ رأى الصّديقُ تراكُمَ الكُتُبِ والأوراقِ والدّفاترِ ، علَى السّريرِ وعلَى الكَراسي ، ورأى المَلابسَ مُبعثرةً على المِنضَدَةِ وعلى أرضيّةِ الغُرفَة .



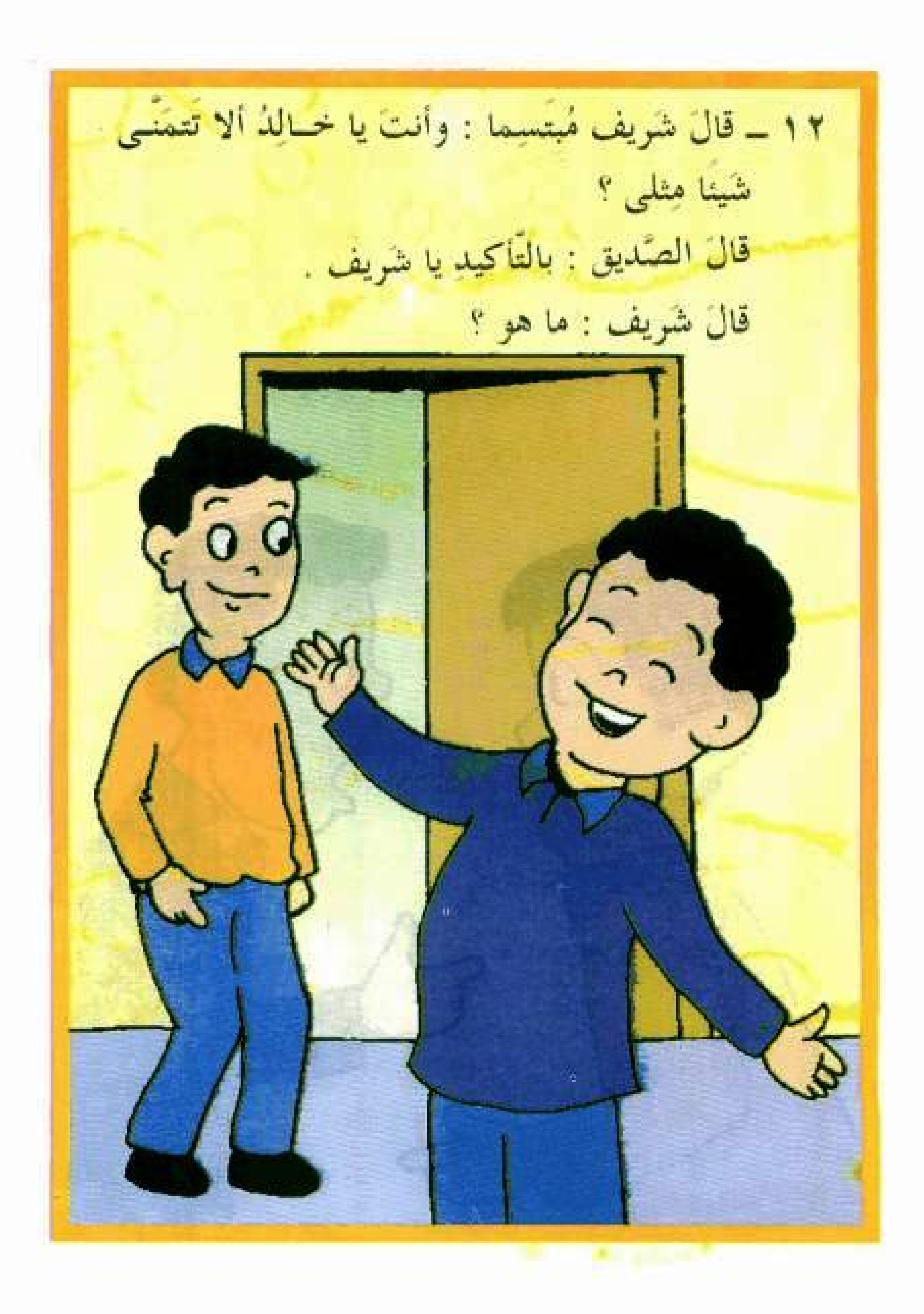

٧ ـ قالَ له بضِيق شَديد : لِماذا لا تُنظِّفُ غُرفَتَكَ
وتُرتِّبُها ؟ فقالَ لَه بطَرِيقَتِهِ المَعهودَة : صدِّقني إنّي أتمنّى
ذلك .

٨ ـ ثم سكت شريف ، ليُغيِّرَ الموْضوعَ بسُرعَةٍ إلى مَوضوعٍ آخر . فقال : مُنذُ مُدَّةٍ طَويلَةٍ وأنا أفكّرُ فى شراءِ درّاجَة .

٩ ـ قالَ له الصَّديق : ولِماذا لَمْ تَشْتَرِها ؟ قال : أتَمَنّى لو كانَ لي شيءٌ منَ المال ، إذن لاشتريتُ الدَّرّاجة .


١٠ ـ قالَ الصَّديق : كُلُّ شيءٍ بالاجْتِهادِ تَحصُلُ عَليه .
قالَ شَريف : حَقًّا أتمنَّى أنْ أجْتَهدَ يا صَديقى . ولكن
لماذا أعرقُ وأتحمَّلُ وأشعُرُ بالتَّعب .
ألا يَكفى التَّمنى ؟


١١ ـ شعرَ الصَّديقُ بالضّيق ، ولكنّه أخفَى هذا الشُّعورَ في داخلِه ، فقد كانَ يَخشَى أن يُصارِحَ شريف بحَقيقَةِ ما يَشعُرُ به ، فيَفقِدَ صداقتَه .



١٢ ـ قالَ شَريف مُبتَسِما : وأنتَ يا خـالِدُ ألا تَتمَنّى شَيئًا مِثلى ؟
قالَ الصَّديق : بالتّأكيد يا شَريف .
قالَ شَريف : ما هو ؟

١٣ ـ قالَ الصَّديق : أتمنّى أن تكُفَّ أنتَ عن التّمنّى ، وتعمَلَ من أجلِ تحقيقِ ما تُريدُه ، فهُناكَ أشياءُ يُمكِنُكَ أن تُحققَهَا الآن ، وأشياءُ تُحقّقُها فيما بَعد . المُهمُّ أن تَبدأ .



١٤ ـ بُهتَ شريفٌ لحظَة ، ولَم يدرِ ماذا يَقول ، وقد شعَرَ الصَّديقُ بالرِّضا لأنّه فعلَ ما يجب أن يَفعَله .

قالَ شريف : لستُ غاضبا منك ، لأنَّك صَديقٌ مُخلِص ، وأعِدُكَ بأن أحقِّقَ ما أتمنّاه بالعَرقِ يا صديقي .

قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثانية

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

فكرة ورسوم الفنان :
شـوقي حسـن

